31/08/2020

تذكار وضع زنّار والدة الإله



مقدمة:

في التسليم الكنسيّ أن والدة الإله الكلية القداسة أعطت ثوبيها قبل رقادها إلى امرأتين يهوديّتَيْن فقيرتين سبق لها أن خدمتاها قبل رقادها.

pهاتان المرأتان حفظتا، بعناية كبيرة، البركة التي انتقلت من جيل إلى جيل إلى أن وصل أحد الثوبَيْن إلى رجلين يدعيا غالبيوس وكانديوس ، وكان ذلك زمن الإمبراطور لاون الأوّل.

وضع الرجلان الثوب في كنيسة سيّدة بلاشيرن (عيدها في ٢ تموز) في القسطنطينيّة.

زنار والدة الإله:

أمّ زنّار والدة الإله الذي وُجد بطريقة معجولة المصدر في أبرشيّة زيلا، القريبة من أماسيا في هيليونوبونتوس، فقد جرى نقله أيضًا إلى القسطنطينيّة في زمن الأمبراطور يوستنيانوس الأوّل (حوالي العام ٥٣٠م) أو دُوِّن خلال كتابات آيا صوفيا (آيا صوفيّا) غير البعيدة عن كنيسة الحكمة المقدّسة.

قصة عيد ٣١ آب:

في حوالي العام ٨٨٨م وحين كانت زوجة الأمبراطور لاون السادس الحكيم، المدعوّة زويي، مريضة مرضًا شديدًا بتأثير الروح الخبيث، أُعلمت في رؤيا حصلت معها أنّها ستنال الشفاء بوضع زنّار والدة الإله عليها.

للحال فكّ الأمبراطور أختام الصندوق الذي احتوى الإرث الثمين الذي يحوي الزنّار المقدّس ليجده بهيأة جديدًا كما لو حيك العشيّة. وبجانب الزنّار كانت وثيقة تشير، بدقّة، إلى التاريخ الذي جرى فيه نقل الزنّار إلى القسطنطينيّة وكيف أنّ الأمبراطور نفسه وضعه في الصندوق وختمه بيديه.

قبّل الإمبراطور لاون الزنار بإكرام شديد وسلّمه إلى البطريرك باسيل. ومن ثُمّ وضع البطريرك على رأس الإمبراطورة حتّى شُفيت من مرضها على الفور فإذا هي والدة كل الحاضرين لما شاهدوه ومجّدوا الجميع الرب يسوع المسيح المخلّص مكرمين والدة الإله الكلّيّة القداسة.

أُعيد الزنّار إلى الصندوق بعدما اشتملته الإمبراطورة بخيطان من ذهب.

الزنار في جبل آثوس:belt1

من المتناقل أنّ القيصر البلغاري Asen (١١٨٧ – ١١٩٦)، لما قهر الأمبراطور إسحق الثاني آنجل (١١٩٠م)، استأثر بالصليب الذي كان فيه جزء من الزنّار المقدّس، وإنّه كان أقاه في النهر لئلا يتدنّس. هذا استعاده الصرب فقدّمه الأمير القديّس لعازر (١٣٨٩م) إلى دير فاتوبيذي، في جبل آثوس حيث لا يزال محفوظًا إلى اليوم.

رائحة طيب من الزنار:

يعبق الزنار بالطيّب الزكي ويجري به عدد كبير من العجائب.

خلاصة:

هذا الزنّار الذي شدّ أحشاء العفيفة التي تجسد فيها الرب الخالق، هو تعزية لكل مؤمن يطلب شفاعة الكلية القداسة التي هي أكرم من الشيروبيم وأرفع منهم بغير قياسٍ مجدًا.





antiochpatriarchate.org